القطن

ارشادات مختصرة عن زراعته

سنذكر هنا النقط الهامة الواجب ملاحظتها وسنترك النقط العمومية المعروفة التى كثرت الكتابة فيها إلا اذا كان هناك اضطرار للتلميح عنها وصولا الى الغرض المطلوب من تفهم النقط المطلوبة

خدمة الأرض قبل الزراعة

١ — يجرى الحرث مبكراً على قدر الامكان حتى تجد الأرض الوقت الكافى لتقليبها وتحسين تربتها

ومن الخطأ التأخير فى الخدمة طمعاً فى أخذ حشتين من البرسيم التحريش لأن عدم تعرض الأرض مدة طويلة للمؤثرات الجوية يجعل نبات القطن عرضة لمرض السورشن (التعفن) كما يساعد على إيجاد الدودة القارضة خصوصاً بعد البرسيم التحريش

٢ — تحرث الأرض وهى جافة ويجب أن تكون الرية الأخيرة للذرة غير متأخرة فى حالة الأرض البكر وكذلك الحال فى أرض البرسيم التحريش

ويتسبب عن حرث الأرض وهى رطبة بقاء الطبقة السفلى صلبة يصعب على الجذور النمو فيها فضلا عن صعوبة مرور الهواء بها لتنفس الجذور كما وأن الطبقة العليا لتماسكها لا تتأثر كثيراً بالمؤثرات الجوية التى تساعد على تحليل الأغذية لصعوبة مرور الهواء بين جزئياتها ويترتب على ذلك ضعف نمو النبات مدة طويلة واصفرار أوراقه

٣ — يلاحظ مرور فترة بين الحرثة والأخرى مع تكسير المدر بالزحافة أو المندالة حسب حالة الأرض وقوة تماسكها

و بذلك تكون هناك فرصة كافية لتعريض أجزاء الأرض للمؤثرات الجوية التى تساعد على تحليل الغذاء النباتى

ويساعد الحرث الضيق فى الحرثة الأولى على عدم وجود مدر و يسهل الحرثات التالية

٤ — اذا اضطر المزارع الى حرث أرضه قبل تمام جفافها بسبب توالى الأمطار أو غير ذلك فى مدة الخدمة فيمكن له حرث الأرض حرثا واسعا (كالتخطيط) بحيث يترك بين كل خط وآخر نحو ٦٠سنتيمترا

و بذا يعرض باطن الأرض الى الجفاف بضوء الشمس والمؤثرات الجوية الأخرى حيث يكون السطح المعرض كبيرا

و بعد بضعة أيام — بحسب ما تسمح حالة العمل — يشق الخط بواسطة المحراث فيعرض باطن الخط بدوره الى الجفاف

وهاتان الحرثتان تعتبران كحرثة واحدة تفيد فى تجفيف الأرض على العموم خصوصاً الطبقة العليا منها

٥ — فى حالة الارز — يحسن أن تجف الارض قبل الضم بمدة كافية حتى يمكن حرثها قبل ميعاد الجفاف (٢٥ ديسمبر) حرثة واحدة سواء أكانت بالمواشى أم بالحراثة (التراكتور) وفى هذ الوقت تكون المواشى خالية من العمل . ثم تروى الأرض (تدمس) وبذا تسهل الحرثات التالية بعد جفافها

وهذه الجمع طريقة للقيام بخدمة أرض الأرز وضمان نمو نبات القطن نمواً جيداً ويحسن انباعها — ولو اضطر الحال لعملها بعد الجفاف مباشرة — ويعمد البعض الى حرث الأرض مرتين أو ثلاثا وتخطط ثم تروى بدون مسح ثم يعاد التخطيط والمسح

ولكن هذه الطريقة فيها صعوبة الحرث على المواشى فى الوقت الذى يكون الفلاح شديد الحاجة اليها

٦ — دمس الأرض — تجرى هذه العملية عادة بعد الحرثة الأولى وهى ضرورية فى حالة الأرض التى طال زمن جفافها أو كانت صعبة الخدمة لشدة تماسكها — كارض الأرز

وبذلك تحصل على : —

- تربة ناعمة يسهل تحليل المواد الغذائية الداخلة بها فضلا عن سهولة مرور الجذور بها وامتصاص هذه الأغذية المجهزة

ب — وبما أنه يصبح بالطبقة السفلى مايلزم من الرطوبة وبما أن قلة المسام فى الطبقة العليا تجعل الأرض لاتمتص ماء غزيرا فى الريات الاولى للنبات فان القطن ينمو نمواً جيداً

ميعاد الزراعة وطريقة الزرع

١ — يجب التبكير فى الزراعة حتى يبكر المحصول فى النضج وتقل اصابته بدودة اللوز وتبدأ الزراعة من ٢٢ فبراير الى ١٠ مارس

والصعوبة الهامة التى تتعارض مع التبكير هى عدم ملاءمة الأحوال

الجوية من شدة البرد الذى يعوق سير الانبات وقوة الرياح التى تساعد على تشقق الارض فتنكشف البزرة وتجف فيقف أنباتها

٢ — ويمكن التغلب على هذه الصعوبة بزراعة جزء وليكن ثلثى المساحة بطريقة «الدمساوى» وهى طريقة منتشرة فى الاراضى الكثيرة الحشائش لتنظيفها وكذا فى الأراضى الصفراء لانه لا يكون هناك خوف من تكون طبقة صلبة تكتم البزرة فتعفن كما يحدث فى الارض السوداء

وزد على ذلك فان الأرض الصفراء تكون عادة قوية وزراعتها بطريقة الدمساوى تجعلها مبكرة فى النضج وتحمل ثمارا كثيرة لاتصاب بدودة اللوز لتبكيرها

وهذه الطريقة ولو أنها أكثر كلفة من طريقة النقرة الا ان فائدتها — لنظافة الحشائش وتبكير النضج — تبرر زيادة مصاريفها

ولاجراء هذه الطريقة عدة طرق تختلف فى مصاريفها وسنذكرها مرتبة بالنسبة لذلك ولكل طريقة مزايا تخالف الاخرى

ا — يشتغل رجل وولد فى الخط الواحد وذلك بان ينظف الرجل الحشائش بالفأس ويجرى النقر على الابعاد المطلوبة ويضع الولد الذى يسير خلفه التقاوى فى هذه النقر كالمتبع ويحتاج الفدان من ٥ — ٦ رجال ومثلها من الاولاد بحسب حالة الحشائش

ب — عند ماتهيأ الارض للزراعة تزحف فتكسر المدر وتقتلع الحشائش الموجودة فوق الخطوط ثم تعزق بعزاقات القطن فتكسر الشوق وتعزق الحشائش وبذلك تصبح الارض مغطاة بطبقة مخلخلة من الثرى يمكن بها

حفظ الرطوبة بالارض ولايكون هناك خوف من فقدها اذا كانت الارض المراد زراعتها واسعة بالنسبة لعدد العمال

ويمكن اجراء عملية الزراعة بعدها بسرعة لعدم العطل فى نقاوة الحشائش مرة أخرى والماكينة تعزق نحو فدانين

ويمكن تزحيف الأرض بعد انتهاء الزراعة لحفظ الرطوبة حول البزرة فيجود تنبيتها وقد اتبعنا هذه الطريقة بالجميزة مدة سنتين فأتت بنتيجة جيدة

ج — **طريقة المضرب** — قد ثبت بالتجارب ان طريقة الدمساوى هذه أضمن الطرق فى زراعة القطن غير ان لها بعض مساوىء وهى : —

١ — ان مصاريفها تزيد عن مصاريف الزراعة بالشك

٢ — لايمكن ضبط المسافات بين الجور وبعضها

٣ — ان الأرض بعد الزراعة تصير مسطحة واذا صادف القطن عند ظهوره جو بارد فقد يؤثر فيه

٤ — كثيرا ما تكون الجور واسعة اذا نقرت بالفأس فيترتب على ذلك تهوية البزرة

٥ — لا يمكن ضبط عمق الجورة فقد تكون عميقة جداً حيث لايستطيع القطن الظهور أو مرتفعة فتجف البزرة

٦ — قبل الرى تقام الخطوط عادة بالعزيق ولكن بتحفظ حتى لا يروم القطن ويترتب على ذلك عدم تعميقها ولذا غالبا ما يعلو الماء على قواعد الجور فيؤثر على القطن ويزيد من تشقق الأرض حوله بالجفاف مما يؤثر على جذوره

وقد رأيت من الواجب التغلب على هذه الصعاب فعملت مضرباً من

الحديد وله يد من الخشب يختلف طولها بحسب المسافة المراد تركها بين الجور وبعضها بحيث يكون طولها مضافا اليه طول المضرب مساوياً للمسافة المطلوبة كما ان هناك بالمضرب حافة بارزة تحفظ العمق ثابتاً وبهذا المضرب يمكن تنظيف الحشائش الصغيرة وتعمل الجور على ارتفاع ثلثى الخط كالشك ثم تزرع البزرة المبتلة وتغطى بالثرى الرطب ثم الجاف كالمعتاد . ويشتغل ولد واحد للنقر والزرع وبالتمرين يمكن لثمانية عمال (أولاد) زراعة الفدان وبذا تقل مصاريف الزراعة الى النصف تقريبا مع بقاء الخطوط مما يترتب عليه التغلب على الصعاب السابقة . وقد جربت هذه الطريقة بتفتيش الجميزة مدة سنتين فى مساحات صغيرة فأتت بنتيجة حسنة فى الانبات والنمو

د — **طريقة الشك** — وتتبع هذه الطريقة عادة فى المواعيد المتوسطة أو المتأخرة حيث لايخشى من تأثير الهواء والبرد على النبت

١ — تعمل مضارب من الخشب ذات طرف مفرطح وتكون بطول المسافة المطلوبة بين الجورة والأخرى ويجب عند استعمالها ان تطبق على الارض تماما حتى تكون المسافات مضبوطة على قدر الامكان

٢ — تكون الزراعة على ارتفاع ثلثى الخط تقريبا وأقل من ذلك فى حالة وجود بعض سبخ بالأرض ومن المهم أن تكون الزراعة على ارتفاع واحد حتى يصل الماء الى الجور على نسق واحد

٣ — يجب تثبيت قواعد الجور بالمضرب (يعمل فنجان للجورة) خصوصاً فى الأرض غير ناعمة التربة وتكون تغطية الجور من الجانب أو من أعلى وبذلك تبقى الجورة ثابتة لا تزعزعها المياه

٤ — تكون تغطية الجور بثرى ناعم حتى لا تتعرض البذور للجفاف بالهواء فلا تنبت والأفضل أن تغطى برمل أن تيسر حتى تكون النتيجة أتم خصوصاً فى الزراعة المبكرة

هـ - طريقة الرى المزدوج — بهذه الطريقة تروى الأرض مبكراً ثم تزرع البزور عند جفاف الأرض على آثار خط المياه فى الخط بطريقة الشك ثم يعاد الرى واذا كانت الحشائش كثيرة تعزق قبل الزرع والا تنظف عقب تثبيت القطن بمجرد ما تحتاج الأرض للعزيق وهذه الطريقة مضمونة حيث تجد الجورة مكاناً ثابتا وغطاء ناعما وتكون جميعها فى مستوى واحد فتروى رياً منتظما

و - طريقة الرصل — تتبع هذه الطريقة فى حالة الزراعة ببزور قليلة حيث يمكن الاكتفاء بوضع بزرتين الى خمس بزرات فى الجورة تبعاً لميعاد الزراعة وهذه الطريقة تشبه الطريقة السابقة وغاية الأمر أن الأرض لاتترك حتى تجف كثيراً

ويستعمل فيها مضرب مخصوص يحدد به اتساع الجورة وعمقها ثم تغطى البزرة وتكون مبتلة بالرمل وتروى مباشرة وتكون الزراعة متأخرة اذا أريد الاكتفاء بوضع ثلاث حبات فى الجورة الواحدة ومبكرة اذا كانت الكمية أكثر من ذلك

وهى طريقة تأتى بنتيجة جيدة فى التنبيت ويتبعها الفنيون لأكثار بعض أصناف القطن الجيدة فى مساحة واسعة ببزور قليلة للحصول على تقاوى كثيرة كما اتبع فى اكثار قطن جيزة ٧ بتفتيش الجميزة

(يتبع)

حامد البلقينى
مفتش الجميزة